أبنيـــة ملحقات الجموع في شعر طرفة بن العبد

الاستاذ المساعد الدكتور
حسن عبد المجيد الشاعر
الباحث
حيدر محمد علي حسين
جامعة الكوفة - كلية الاداب

أبنية ملحقات الجموع في شعر طرفة بن العبد

الاستاذ المساعد الدكتور
حسن عبد المجيد الشاعر
الباحث
حيدر محمد علي حسين
جامعة الكوفة - كلية الاداب

المقدمة:

تحتوي العربيّةُ على ضَرْبينِ من الجمعِ، هما: جمعُ السلامةِ وجمعُ التكسيرِ، وفيها ضروبٌ أُخْرى من الكَلِمِ تَدلُّ على معنى الجمعِ من المُمْكنِ أَنْ نُطلقَ عليها(مُلْحَقاتِ الجموعِ)، هي جمعُ الجمعِ، واسمُ الجمعِ، واسمُ الجنسِ الجمعيّ، واسمُ الجنسِ الإفراديّ، ويُعَدُّ هذا التنوُّعُ في الدلالةِ على معنى الجمعِ من مظاهرِ الدقّةِ والثراءِ في هذه اللغةِ الكريمةِ، لِما تُقدِّمه للمتكلِّمِ من خِياراتٍ وفروقٍ دلاليّةٍ.

ولا يُمكنُ عدُّ هذه الأَنواعِ الأَربعةِ جموعاً حقيقيّةً، فجمعُ الجمعِ واضحٌ من اسمِه أَنَّه ليس جمعاً للمفردِ، وهو بهذا يخالف المتعارَفَ عليه في الاستعمالِ اللغويِّ في مسألةِ الإفرادِ والجمعِ، واسمُ الجمعِ يدلُ على معنى الجمعِ ولفظُه مفردٌ، واسما الجنسِ يدلانِ في الأَصلِ على الماهيّةِ، ودلالتُهما على معنى الجمعِ متأتّيةٌ لهما من دلالةِ الماهيّةِ على العمومِ.

وقد حاولنا في هذا البحثِ دراسةَ هذه الموضوعاتِ الأَربعةِ وتطبيقَها على شعرِ طَرَفةِ بنِ العبدِ، وتبيينَ الأَبنيةِ التي وردتْ عليها، لِما في ذلك من أَهمّيّةٍ في توضيحِ العَلاقةِ بين الأَبنيةِ والمعاني التي تُؤَدّى بها.

أَمّا طرفةُ بنُ العبدِ فهو أَحدُ الشعراءِ الجاهليّينَ الذين تبوَّأتْ أَشعارُهم مكانةً متميِّزةً في الاستشهادِ في النحوِ والصرفِ والمعجمِ، كانَ في زمنِ عمرِو

بنِ هندٍ ملكِ الحيرة، وقُتِلَ وعمرُه بين العشرينَ والسادسة والعشرين، مخلِّفاً من الشعرِ ما استطاعَ أَنْ يُخلِّدَه على الزمان، ولاسيَّما داليّتِه التي عُدَّتْ من المُعلَّقات.

أَمّا شعرُه الذي كانَ موضوعَ هذه الدراسة فيتألَّفُ من ثمانيةٍ وثمانمائةِ بيتٍ وشطرين، بحسبِ النشرةِ الأَخيرةِ له، والتي هيّأَ مجمعُ اللغة العربيّةِ في دمشقَ أَسبابَ النشر لها. ولابدَّ من الاشارةِ إلى أَنَّ المعانيَ المعجميّةَ للكلماتِ الواردةِ في الحاشيةِ مستقاةٌ من تاجِ العروسِ للزَّبيديّ لكونِه أَوسعَ معجمٍ قديم.

١ـ جَمْعُ الجَمْع:

سُمِعت بعض الجموع مجموعة مرة أخرى بإحدى طريقتين: إما بالألف والتاء بحسبان أنّ الجمع مؤنث، أو على قسم من أبنية الجموع المعروفة، ويبدو أن الدافع إلى هذا أحد الأمور الآتية:

أولا: الدلالة على التكثير: وذلك عندما يكون بناء الجمع المعروف للكلمة مُشعراً بالقلة، كأَفْعُل، وأَفْعِلة، وأَفْعال، فإذا أراد العربي التعبير عن الكثرة في الأقوال على سبيل المثال قال:(أقاويل) بدلاً من أن يقول: أقوال كثيرة ثانيا: الضرورة الشعرية: فقد يضطرّ الشاعر إلى جمع الجمع من دون أن يكون هناك باعث من المعنى على ذلك، نحو قول الشاعر:

كمْ كانَ عِنْدَ بني العَوّام من حَسَبٍ ومِنْ سيوف جِيادات وَأَرْماح(١)

فقد جمع (جِياداً) بالألف والتاء، وهي جمع لـ(جَيِّد) وما أرى من باعث أو مسوِّغ لهذا غير اقتضاء الوزن الشعري.

ثالثا: **الدلالة على الاهتمام بالشيء** المجموع لسبب أو لآخر في نفس المتكلم، فقد يسْأل العربي عربياً آخر: كم عِنْدكم من الرجال؟ إذا أراد معرفة عدد هذا المجموع من دون اهتمام بنوعيته كما نقول اليوم، ولكنه يسأله مرة أخرى: أيْنَ رِجالاتكم؟ فما الفرق بين الاستعمالين؟ إنّه يسأل في المرة الأخرى عن أعيانهم

وعِلْية القوم لديهم، وبحسب هذا أظنّ استعمالنا اليوم (الفحوصات الطبيّة) و(الرّسومات المسيئة) بدلاً من (الفحوص الطبية) و(الرسوم المسيئة) صحيحاً لِما في النفس من اهتمام بالأولى واستفظاع في الثانية، وقد ذهب بعض الدارسين المحدثين إلى أنّ العلماء كان الأولى بهم أن يفّسروا هذه المسألة (على أنّ بعض الكلمات المجموعة قد تفقد معنى الجمعيّة على مرّ الأيام، وتصبح لكثرة دورانها على الألسن والأسماع كأنّما هي مفردة)[٢]فيحتاج إلى جمعها مرّة أخرى، أو أنّ معنى الجمعية لم يفقد فقداناً تاماً ولكنه يضعف لكثرة الدوران فتصبح فيه حاجة إلى التقوية فيجمع على بناء آخر من أبنية الجموع[٣]، وهو رأيٌ يصعبُ الأخذ به لسَعة الفجوة بينه وبين الواقع اللغوي، ولاسيما إذا علمنا أن كثرة استعمال المفردة مما يعمق من دلالتها، وإذا كان ثمَّ ما ينقلها من الجمعية إلى الأفراد فهو الاستعمال الخاطئ والجهل بالمعنى، ونحن لم نجد أحداً من العرب ممَّن غبر أو ممَّن حَضَر يعدّ شيئاً من (الرِّجال أو البيوت أو الطرُق أو الأيدي أو الأعْداء أو الجِمال أو الأنعام أو الأقوال أو السّادة) أو نحوها مُفْرَدةً أو كالمفردة حتى تكون فيها حاجة إلى جمعها مرّة أخرى.

أما في شعر طرفة فلم يرد من جمع الجمع إلا أربع كلمات، واحدة مجموعة بالألف والتاء، بناؤها(فَعَلات) هي: سادات[٤]، والثلاث الأخريات بناؤهنَّ (أفاعِل)، وهي على النحو الآتي:

(١) ـ وردت كلمة واحدة جمعاً لـ(أَفْعُل) هو: أَيادٍ[٥].

(٢) ـ وردت كلمة واحدة جمعاً لـ(أَفْعِلة) هو: أَباعِر[٦].

(٣) ـ وردت كلمة واحدة جمعاً لـ(أَفْعال) هو: أعادٍ[٧].

٢ ـ اسم الجمع:

في العربية طائفة من الكلمات معانيها معاني الجموع إلا أنّ ألفاظها ليست على أبنية خاصة بالجموع أو غالبة فيها فضلا عن كونها تجمع قياساً كما يجمع

أشباهها من المفردات يُطلق عليها: أسماء الجموع، نحو: (خَيْل، وإبِل، ورَهْط، وناس، وقَوْم، ورَكْب، ووَفْد) وغير ذلك[٨]، فكلّ منها موضوع(لمجموع الآحاد دالاّ عليها دلالة الواحد على جمْلة أجزاء مُسَمّاة سواء كان له واحد من لفظه مستعمل ...أو لم يكن له واحد من لفظه)[٩].

وقد اختلف العلماء في بعضها بين عدّها جموعاً أو أسماء جموع، ومنها بعض الكلمات الواردة في شعر طرفة وبناؤها(فَعْل)، وقد رجّحتُ كونها أسماء جموع بدلالة عدم إمكانية إضافة الأعداد إليها في الوقت الذي يصحّ فيه ذلك مع الجموع، فنحن نقول: ثلاثة رجال، وأربعة أقلام، ولا نقول: ثلاثة طيْر، أو أربعة ركْب أو قَوْم، قال تعالى:﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنْ الطَّيْرِ﴾[١٠] فاستعمل حرف الجر لعدم إمكانية إضافة العدد إليها.

وقد ورد في شعر طرفة ستة وأربعون اسماً من أسماء الجموع على ثلاثة عشر بناءً، وذلك على النحو الآتي:

- **فَعْل**: ورد عليه ستة عشر اسماً هي: صَحْب[١١]، وحَيّ[١٢]، وشَوْل[١٣]، وقَوْم[١٤]، وأَهْل[١٥]، وبَرْك[١٦]، وركْب[١٧]، وخَيْل[١٨]، وطَيْر[١٩]، ودَهْم[٢٠]، ورَهْط[٢١]، وسَرب[٢٢]، وقَسْب[٢٣]، وبَزّ[٢٤]، وجَمْع[٢٥]، ونَبْل[٢٦].
- **فَعَل**: وردت عليه سبعة أسماء هي: ناس[٢٧]، وجار[٢٨]، ونَعَم[٢٩]، وخَدَم[٣٠]، وسَلَف[٣١]، وآل[٣٢]، وأَدَم[٣٣].
- فِعْل: وردت عليه أربعة أسماء هي: سِبْت[٣٤]، وعِير[٣٥]، وجِيل[٣٦]، وسِرْب[٣٧].
- **فَعال**: وردت عليه ثلاثة أسماء هي: مَخاض[٣٨]، وسَوام[٣٩]، وغَطاط في قوله:

فَأثــــارَ فــــارِطُهُمْ غَطاطــــاً جُثَّمــــاً أصــــواتُهُم كَتَــــراطُنِ الفُــــرُسِ[٤٠]

- **فُعْلة**: ورد عليه ثلاثة أسماء هي: أُمَّة[٤١]، عُصْبة[٤٢]، وأُسْرة[٤٣].

- **فَعيل:** وردت عليه ثلاثة أسماء هي: قَطين[٤٤]، وفَريق[٤٥]، وخَميس[٤٦].
- **فِعْلة:** ورد عليه اسمان هما: جِيرة[٤٧]، وصِرْمة[٤٨].
- **فَعيلة:** ورد عليه اسمان هما: عَشيرة[٤٩]، وكَتيبة[٥٠].
- **فَعْلَل:** ورد عليه اسمان هما: رَبْرَب[٥١]، وجَحْفَل[٥٢].
- **فِعل:** ورد عليه اسم واحد هو: إبِل[٥٣].
- **مَفْعَل:** ورد عليه اسم واحد هو: مَعْشَر[٥٤].
- **فاعِل:** ورد عليه اسم واحد هو: جامِل في قوله:

وجامـــلٍ خَـــوَّعَ مـــن نِيبـــهِ زَجْـــرُ المُعَلّـــى أُصُـــلاً والمَنـــيحْ[٥٥]

- **فُعال:** ورد عليه اسم واحد هو: صُوار[٥٦].

٣ ـ اسم الجِنْس الجَمْعي:

هو اسم مفرد من حيث اللفظ موضوع للدلالة على الماهيّة وهو بسبب دلالته هذه يعامل معاملة الجموع عندما يذكر أن مفرده يكون على بنائه مختوماً بتاء تأنيث أو ياء نَسَب، وهو بسبب دلالته هذه أيضاً يدلّ على الكثرة فإذا أريد جمع مفرده للقلّة جمع بالألف والتاء[٥٧]، وإذا أريد جمعه هو دلّ على الأصناف لا على الكثرة كقولنا في جمع التمر (تمور) فهذا يعني أصناف التمر[٥٨].

وقد ذكروا من أحكامه انه مذكر، وهو أمر يبدو أنّه يتعلق باللهجات فقد ذكر السيوطي أنّ أهل الحجاز يؤنثون أمثال (التَمْر والبُرّ والشعير) وان تميماً تُذكّر هذا كله[٥٩]، وذكروا أيضاً أنّه ((لا يكون في الغالب إلا فيما كان مخلوقاً لله تعالى))[٦٠]، ويقلّ في المصنوعات، وهو أمر أحسب أنه راجع إلى تأخّر، الصناعة واعتماد الناس عصر ذاك على ما تقدمه لهم الطبيعة، أما الآن وبعد هذا التقدّم الصناعي الذي شهدته البشرية فإن الأمر يمكن أن يكون مختلفاً إذا شاءت المجامع اللغوية في البلاد العربية توظيف هذا الموضوع في وضع أسماء

لما يقدّمه الإنسان من منتجات.

ورُوي أنّ الكوفيين كانوا يرون أنه جمع تكسير واحده يوافقه في البناء ويخالفه في هذه التاء أو الياء[٦١]، ويبدو أن ابن جني كان مستنداً إليهم حين عدّ(الكَلِم، والنَّبِق، والثَّفِنَ) جموعاً للكلمة والنَّبِقة والثَّفِنة[٦٢]، وقد شايعهم بعض المحدثين داعياً العلماء إلى أن يقولوا:(إنّ هناك جموعاً لا يميز بينها وبين مفردها إلا حذف التاء من آخر ذلك المفرد))[٦٣]، ورأى أنهم لو فعلوا ذلك ((لأغنوا أنفسهم وأغنونا عن التعمُّل في تعرف صيغ الجموع وتخريجها، ولما وجدَ في (الصرف) باب يُدعى (اسم الجنس).....))[٦٤]، ولكن الأخذ بمقالة الكوفيين هذه يؤدي إلى ضرب من الخلط في الأبنية وإلى أن توجد بين أبنية الجموع أبنية أخرى كانت تعد من أبنية المفردات، نحو:(فَعِل، وفَعُل، وفَعْنَل، وفُعْلُل، وفاعول) وغيرها؛ لأنّ من أمثلتها:(نَبِق، وسَمُر، وحَنْظَل، ولُؤْلُؤ، وياقوت)، وما أظنُّ إلغاء أبوابٍ وضمَّ موادّها إلى أبوابٍ أخرى يُحقق دائماً خطوة على طريق التيسير.

وقد ورد في شعر طرفة ثمانون اسم جنس جمعياً مصوغاً على سبعة عشر بناءً، وذلك على النحو الآتي:

أ ـ الثلاثي:

ـ **فَعَل**: ورد عليه ستة وعشرون اسماً هي: غَضا[٦٥]، وضال[٦٦]، وحاذ[٦٧]، وغاب[٦٨]، وسَحَم[٦٩]، وشَجَر[٧٠]، وخَدَم[٧١]، وأَكَم[٧٢]، وحَصى[٧٣]، وحَجَل[٧٤]، ووَذَم[٧٥]، وقَنا[٧٦]، وعَجَم[٧٧]، وأَجَم[٧٨]، ورَخَم[٧٩]، وصَقَر[٨٠]، وشَرَر[٨١]، ونَوى[٨٢]، وعَلَق[٨٣]، ووَرَق[٨٤]، وفَلا[٨٥]، وقَصَر[٨٦]، وسَعَف[٨٧]، وأضا[٨٨]، وهام[٨٩]، وسَحَم[٩٠].

ـ **فَعْل**: ورد عليه خمسة عشر اسماً هي: مَرْد[٩١]، ودَأْي[٩٢]، وصَخْر[٩٣]، ولَيْل[٩٤]، وزَهْر الذي حرّك الشاعر عينه بحركة فائه ضرورة في قوله:

ولهـــا كَشْـــحا مهـــاةٍ مُطفـــلٍ تفـــترى بالرمـــل أفنـــانَ الزَّهَـــرْ[٩٥]

ونَجْـم[٩٦]، مَـرْد[٩٧]، ووَحْـش[٩٨]، ولَحْـم[٩٩]، وشَـحْم[١٠٠]، وغَـيْم[١٠١]، وبَيْض[١٠٢]،ودَمْع[١٠٣]، ورَوْض[١٠٤]، وطَلْح[١٠٥]، وهَضْب[١٠٦].

- **فَعيـل**: ورد عليه ثمانية أسماء هي: مَطيّ[١٠٧]، وسفين[١٠٨]، وبرير[١٠٩]، وحَنيّ[١١٠]، وصَفيح[١١١]، وعَشيّ[١١٢]، وشظيّ[١١٣]، وحديد[١١٤].
- **فَعال:** ورد عليه سبعة أسماء هي: حَباب[١١٥]، ومَحال[١١٦]، وفَراش[١١٧]، ونَعام[١١٨]، وقَرار[١١٩]، وجَراد[١٢٠]، وثَغام[١٢١].
- **فُعْل:** ورد عليه أربعة أسماء هي: تُرب[١٢٢]، ورُوم[١٢٣]، وفُرس الذي حرّك الشاعر عينه بحركة فائه ضرورة في قوله:

فأثـــارَ فـــارطهم غَطاطـــا جُثَّمـــا أصـــواتهم كتراطُـــنِ الفُـــرُسِ[١٢٤]

ودُرّ[١٢٥].

- **فُعال:** ورد عليه ثلاثة أسماء هي: دُعاع[١٢٦]، ومُلاء(١٢٧)، ومُشاش[١٢٨].
- **فِعْل:** ورد عليه اسمان هما: فِقْع في قوله:

فأصـــبحتَ فِقْعـــا نابتـــا بقـــرارة تَصَـــوَّحُ عنـــه والـــذليلُ ذليـــلُ[١٢٩]

وهو بفتح فائه أكثر[١٣٠]، وجِنّ[١٣١].

- **فَعِل**: ورد عليه اسمان هما: شَقِر[١٣٢]، وكَلِم[١٣٣].
- **فَعُل**: ورد عليه اسم واحد هو:سَمُر[١٣٤].
- **فُعَل**: ورد عليه اسم واحد هو:جُدَر[١٣٥].
- **فُعّال**: ورد عليه اسم واحد هو:هُدّاب[١٣٦].
- **فَعْلى**: ورد عليه اسم واحد هو:أَرْطى[١٣٧].
- **فَعْلان**: ورد عليه اسم واحد هو:مَرْجان[١٣٨].

ب ـ أبنية ما زاد على الثلاثي:

ـ **فُعْلُل**: ورد عليه ثلاثة أسماء هي: لُؤْلُؤ(١٣٩)، ونُمْرُق(١٤٠)، وسُنْبُل(١٤١).

ـ **فَعْلَل**: ورد عليه اسم واحد هو :قَرْمَد(١٤٢).

ـ **فِعْلِل**: ورد عليه اسم واحد هو:عِشْرِق(١٤٣).

ـ **فَعَلَّل**: ورد عليه اسم واحد هو:زَبَرْجَد(١٤٤).

ـ **فَعالِلة**: ورد عليه اسم واحد هو:جَرامِقة(١٤٥).

٤ ـ اسم الجنس الإفرادي:

ضرب من اسم الجنس يختلف عن اسم الجنس الجمعي في كونه يغلب في الأشياء غير المعدودة، نحو:(ماء، وعَسَل، ولَبَن، ودَم، وبُنّ، وطَحين، ومِسْك، ومِلْح)، فهذه وأمثالها لا تجد لها وُحداناً في اللغة؛ لأنها ليست من الأشياء التي ينفصل بعضها عن بعض انفصالاً طبيعياً كانفصال التمرة عن التمرة، والرُمّانة عن الرمّانة، أو انفصالاً شبه طبيعي كانفصال الخُبزة عن الخبزة، والآجرّة عن الآجُرّة.

وقد نجد في اللغة ألفاظاً عدّت من أسماء الجنس الإفرادية كاللَّحم، والشَّحْم، والحديد إلا أنّها يمكن أن تعدّ من(أسماء الجموع الجنسية) بسبب صحّة استعمال القطعة منها بالتاء، وهو منحى لغوي ما أرى عليه غباراً، وأظنّه لم يكن بعيداً عن أذهان العرب، فهم لا يستعملون للدم لفظة تدلّ على القطعة منه ولكنّه حين يكون غليظاً ويوشك أن يَيْبَس بحيث يمكن انفصال القطعة منه وبقاؤها على انفصالها سَمَّوه(عَلَقاً)، وقالوا في القطعة منه(عَلَقة)(١٤٦)، هذا مثال واحد وما أظنّ المُتَحرّي يعدمُ أمثلةً أخرى في كلامهم.

ولا يقدحُ في هذا وجداننا كلماتٍ يمكن أن يَتَمَيّز واحدها وهي معدودة في أمثلة هذا الباب كالمال، والذهب، والفضّة، والحَطَب، فهذه ونحوها منظور في

تصنيفها دلالتها على الجنس لا على أفرادها، التي لها تسميات خاصة بحسب أنواعها كما تُسمّى القطعة من الذهب قُرْطاً، أو قِلادةً أو سِواراً، أو خاتَماً أو نحو ذلك.

وفي شعر طرفة ورد واحد وثلاثون اسمَ جنسٍ إفرادياً على خمسة عشر بناءً، وذلك على النحو الآتي:

أ. الثلاثي:

- **فَعْل**: وردت عليه تسعة أسماء هي: ماء[١٤٧]، ومال[١٤٨]، والبَرَد[١٤٩]، والحَبَب[١٥٠]، وعَسَل[١٥١]، ودَم[١٥٢]، ومَطَر[١٥٣]، وحَطَب[١٥٤]، وسَخَم[١٥٥].
- **فَعّل**: وردت عليه ستّة أسماء هي: رَمْل[١٥٦]، ونَحْض[١٥٧]، وخَمْر[١٥٨]، ورَقّ[١٥٩]، وتُرْب[١٦٠]، وسَمّ[١٦١].
- **فُعَل**: ورد عليه اسمان هما: عُشَر[١٦٢]، وحُمَم[١٦٣].
- **فَعيل**: ورد عليه اسمان هما: سَديف[١٦٤]، وصَقيع[١٦٥].
- **فَعال**: ورد عليه اسمان هما: رَماد[١٦٦]، وشَراب[١٦٧].
- **إفْعِل**: ورد عليه اسم واحد هو: إثْمِد[١٦٨].
- **فُعال**: ورد عليه اسم واحد هو: تُراب[١٦٩].
- **فِعال**: ورد عليه اسم واحد هو: سِلاح[١٧٠].
- **فِعْل**: ورد عليه اسم واحد هو: مِسْك[١٧١].
- **فَعْلاء**: ورد عليه اسم واحد هو: طَحْماء[١٧٢].
- **فُعّال**: ورد عليه اسم واحد هو: صُرّاد[١٧٣].
- **فَعِل**: ورد عليه اسم واحد هو: مَقِر[١٧٤].

ب ـ الرُّباعي:

- **فِعْلَل**: ورد عليه اسم واحد هو: خِرْوَع[١٧٥].

- **فَعْلال**: ورد عليه اسم واحد هو: بَسْباس(١٧٦).
- **فُعْلُل**: ورد عليه اسم واحد هو: كُرْسُف(١٧٧).

الخاتمة:

توصَّلَ البحثُ إلى جملةٍ من النتائج لعلَّ أهمَّها ما يأتي:

١- تبيَّنَ أنَّ عددَ الكلماتِ الواردةِ في شعرِ طَرَفةَ من هذه الأنواعِ الأربعةِ هو إحدى وستّونَ ومائةُ كلمة، كانَ أقلَّها وروداً جمعُ الجمعِ الذي لم يردْ منه إلا أربعُ كلمات، وأكثرَها اسمُ الجنسِ الجمعيّ، الذي وردَ منه ثمانونَ كلمة.

٢- يتبيَّنُ من التأمُّلِ في الأبنيةِ التي وردتْ عليها هذه الكلماتُ أنَّ أقربَها إلى أبنيةِ الجموعِ هي أبنيةُ جمعِ الجمع، وأنَّ أبنيةَ الموضوعاتِ الثلاثةِ الأُخْرى مُعْظمُها أقربُ إلى أبنيةِ المفردات، الأمرُ الذي يُصوِّبُ موقفَنا في عدِّها مُلْحَقاتٍ بالجموع.

٣- وقد أضفنا إلى البواعثِ على جمعِ الجمعِ الدلالةَ على الاهتمامِ من دون أنْ تكونَ لذلك علاقةٌ بكثرةِ العدد أو قلّته، بل إنَّ الاهتمامَ يُشْعِرُ أحياناً بالقلّة، ورددنا قولَ القائلِ بأنَّ الباعثَ عليه فقدانُ الجمعِ الدلالةَ على الجمعيّةِ أو ضعفُها فيه.

هوامش البحث

(١) تاج العروس، الزبيدي: ٥٢٧/٧.
(٢) من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس: ١٣٩.
(٣) ظ: المصدر نفسه.
(٤) ظ: الديوان: ١١٦.
(٥) ظ: الديوان: ١٤٤.
(٦) ظ: الديوان: ١٥٧.
(٧) ظ: الديوان: ١٨٠.

(٨) ظ: الكتاب، سيويه: ٦٢٤/٣-٦٢٦، وشرح المفصل، ابن يعيش:٧٧/٥-٨٠، وشرح شافية ابن الحاجب، الاستراباذي: ٢٠١/٢-٢٠٤، وجوهر القاموس في الجموع والمصادر، القزويني:٢٥-٢٨.

(٩) الفيصل في ألوان الجموع، عباس أبو السعود: ١١١، وأظنّ الصواب (أجزاء مُسَمّاه) بالهاء لا بالتاء ولعلّها من هفوات الطباعة.

(١٠) سورة البقرة:٢٦٠.

(١١) ظ: الديوان: ٢٣، ٦١.

(١٢) ظ: الديوان: ٢٥، ٤٣، ٥٠، ٧٦، ٩٠، ٩٠، ٩٠، ٩٤، ٩٥، ١٠٦، ١١٤، ١١٧، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٧، ١٣٧١٤١، ١٨٢، ١٨٦.

(١٣) ظ: الديوان: ٢٩، ٧٢، ١٣٦، وهي الإبل التي جفّ لبنها وارتفع ضرعها.

(١٤) ظ: الديوان: ٤١، ٤٢، ٤٢، ٥٤، ٦٣، ٧٠، ٧٢، ٧٢، ٧٩، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٢، ١٤٤، ١٤٧، ١٥٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٧.

(١٥) ظ: الديوان: ٤٥، ٥٦، ٩٥، ١٤٥، ١٥٣، ١٥٦، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٣، ١٧٣، ١٧٣، ١٨١، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩.

(١٦) ظ: الديوان: ٥٥، ٥٦، وهي جماعة الأبل الباركة.

(١٧) ظ: الديوان: ٦١، ١١٠.

(١٨) ظ: الديوان: ٧٢، ٧٦، ١١٦، ١١٩، ١٢١، ١٣٧، ١٤٧، ١٤٧، ١٥٧، ١٦٨، ١٦٨، ١٦٩، ١٨٥.

(١٩) ظ: الديوان: ٧٩، ١٢٤، ١٤٦، ١٧٨، ١٨٨.

(٢٠) ظ: الديوان: ١٠٢، ١٠٢، وهي الجماعة الكثيرة من الناس.

(٢١) ظ: الديوان: ١١٤.

(٢٢) ظ: الديوان: ١١٨، وهو المال الراعي وأصله في الإبل.

(٢٣) ظ: الديوان: ١٤٦، وهو التّمر اليابس.

(٢٤) ظ: الديوان: ١٤٩، وهو السلاح أو معه لباس المحارب.

(٢٥) ظ: الديوان: ١٥٧، ١٨١، ١٨٣.

(٢٦) ظ: الديوان: ١٥٧.

(٢٧) ظ: الديوان: ٧٤، ٧٩، ١١٦، ١١٨، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٠، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٦٩، ١٧٤، ١٨٣، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩.

(٢٨) ظ: الديوان: ٧٦، ١١٧، ١٤٥، ١٥٦، ١٦٠، ١٦١، ١٧٢، ١٧٢، ١٧٦، ١٧٦، ١٨٣، ١٨٣.

(٢٩) ظ: الديوان: ١١٦.

(٣٠) ظ: الديوان: ١١٧.
(٣١) ظ: الديوان: ١٤٩، ١٧٣، وهم الذين يتقدمون غيرهم يرودون لهم الطريق.
(٣٢) ظ: الديوان: ١٥٦.
(٣٣) ظ: الديوان: ١٨٣، وقيل:هو جمع مفرده أديم، ظ:تاج العروس، الزبيدي: ١٩٢/٣١.
(٣٤) ظ: الديوان: ٣٧ وهي الجلود المدبوغة بالقرَظ.
(٣٥) ظ: الديوان: ٦٧.
(٣٦) ظ: الديوان: ١٤٠.
(٣٧) ظ: الديوان: ١٥٠.
(٣٨) ظ: الديوان: ٦٩، وهي النوق الحوامل واحدها(خَلِفة).
(٣٩)ظ: الديوان: ١١٧، ١٢٣، ١٣٣، وهي الإبل السائمة في المرعى.
(٤٠) الديوان: ١٦٤، وهو القطا سّمي غطاطاً لصوته، والفارط: هو الذي يتقدم القوم إلى الماء.
(٤١) ظ: الديوان: ١٤٨..
(٤٢) ظ: الديوان: ١٥٧، هم من الرجال عشرة فما فوق ومن الطير والخيل وغيرهما نحو ذلك.
(٤٣) ظ: الديوان: ١٦٦.
(٤٤) ظ: الديوان: ١٥٧، وهم سَكَنَ الدار وحَشَمُ الرجل وأتباعه.
(٤٥) ظ: الديوان: ١٧٦.
(٤٦) ظ: الديوان: ١٨٤.
(٤٧) ظ: الديوان: ١٤٩، ١٦١.
(٤٨) ظ: الديوان: ١٦١، وهي القِطْعة من الإبل.
(٤٩) ظ: الديوان: ٤٤، ١٠٤، ١٤٧، ١٦٧.
(٥٠) ظ: الديوان: ١٨٤.
(٥١) ظ: الديوان: ٢٦ وهو القطيع من الظّباء وبقر الوحش.
(٥٢) ظ: الديوان: ٨٧، وهو الجيش العظيم.
(٥٣) ظ: الديوان: ١٧٩.
(٥٤) ظ: الديوان: ١٢٣، ١٢٣، ١٥٦، ١٥٧.
(٥٥) الديوان: ١٥٠، وهو القطيع من الإبل برعاته، وخوّع: نقص، والنيب: النوق المسنّة، والمعلّى والمَنيح: من أقداح الميسر، وأصلاً: وقت الأصيل، والمعنى أنّه يذكر جاملاً قلل من نِيبه لعب صاحبه بالميسر.

(٥٦) ظ: الديوان: ١٣٧، ١٥٠، وهو القطيع من البقر.
(٥٧) ظ: الكتاب، سيبويه: ٥٨٣/٣-٥٨٤، وشرح المفصّل، ابن يعيش: ٧١/٥، والكليات، أبو البقاء الكفوي: ٣٣٤، والفيصل في ألوان الجموع، عباس أبو السعود: ١١١.
(٥٨) ظ: الكلّيات، أبو البقاء الكفوي: ٣٣١.
(٥٩) ظ: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي: ٢٧٧/٢، والكليات، أبو البقاء الكفوي: ٣٣١.
(٦٠) شرح المفصل، ابن يعيش: ٧١/٥.
(٦١) ظ: شرح المفصّل، ابن يعيش: ٧١/٥، وشرح شافية ابن الحاجب، الاستراباذي: ١٩٤/٢.
(٦٢) ظ: الخصائص، ابن حني: ٢٥/١.
(٦٣) الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس، صباح عباس سالم:٢٤٣.
(٦٤) المصدر نفسه:٢٤٣.
(٦٥) ظ: الديوان:٤٦.
(٦٦) ظ: الديوان: ٦٣، ١٨٢، وهو السدْر البرّي.
(٦٧) ظ: الديوان: ٦٤، وهو من أشجار الحَمْض
(٦٨) ظ: الديوان:٧٠.
(٦٩) ظ: الديوان: ٨٥، وهو ضرب من النبات.
(٧٠) ظ: الديوان: ٨٥، ١٣٥، ١٦١.
(٧١) ظ: الديوان: ٨٥، واحده، (خَدمة) وهو السوار أو الخلخال.
(٧٢) ظ: الديوان: ٨٦، ١٢٠، واحده(أكمة) وهي ما علا من الأرض على ما حوله.
(٧٣) ظ: الديوان: ٨٩، ١٧٨.
(٧٤) ظ: الديوان: ٩٨، واحد(حَجَلة) وهي ضرب من الطير قيل هي القبجة الآنثى.
(٧٥) ظ: الديوان: ١١٣، وهي السيور التي تشد بها الدّلو.
(٧٦) ظ: الديوان: ١١٩، ١٦٩، ١٨٤.
(٧٧) ظ: الديوان: ١٢٠، وهو النوى.
(٧٨) ظ: الديوان: ١٢١، واحده(أجمة) وهو منبِت الشجر المتجمع.
(٧٩) ظ: الديوان: ١٢١، واحده(رخمة) وهو الطائر الذي يقال له الأنوق.
(٨٠) ظ: الديوان: ١٣٣.
(٨١) ظ: الديوان: ١٣٤.
(٨٢) ظ: الديوان: ١٤٦.

(٨٣) ظ: الديوان: ١٤٧ وهو الدم الجامد قبل أن ييبس والقطعة منه (علقة).
(٨٤) ظ: الديوان: ١٥١، ١٦٨.
(٨٥) ظ: الديوان: ١٥٩.
(٨٦) ظ: الديوان: ١٥٩ واحده(قَصَرة) وهي أصل العُنُق.
(٨٧) ظ: الديوان: ١٧٢.
(٨٨) ظ: الديوان: ١٧٦ واحده(أضاة) وهي مكان يستنقع فيه الماء كالغدير ونحوه.
(٨٩) ظ: الديوان: ١٨٤.
(٩٠) ظ: الديوان: ١٨٥، واحده(سَحَمة) وهي الكتلة من الحديد.
(٩١) ظ: الديوان: ٢٥ وهو الغَضّ من ثمر الأراك.
(٩٢) ظ: الديوان: ٣٢ وهو الفَقار.
(٩٣) ظ: الديوان: ٣٩.
(٩٤) ظ: الديوان: ٥٧، ٦١، ٦٨، ١٠٦، ١٢٨، ١٥٢، ١٥٧، ١٦٤، ١٦٥، ١٨٣، ١٨٤.
(٩٥) الديوان: ٦٢.
(٩٦) ظ: الديوان: ٦٥، ١٧٢.
(٩٧) ظ: الديوان: ٦٩ وهي حجارة بيض قيل إنها تبرق.
(٩٨) ظ: الديوان: ٧١، ١٦١.
(٩٩) ظ: الديوان: ٧٤، ٧٤، ١٢٠، ١٦٦.
(١٠٠) ظ: الديوان: ١١٧.
(١٠١) ظ: الديوان: ١٣٦.
(١٠٢) ظ: الديوان: ١٦٢، ١٧٦.
(١٠٣) ظ: الديوان: ١٦٨، ١٧٢.
(١٠٤) ظ: الديوان: ١٧١.
(١٠٥) ظ: الديوان:١٧١، واحدها(طلحة) وهي شجرة كبيرة تنبت في بطون الأودية ترعاها الإبل.
(١٠٦) ظ: الديوان: ١٨٢.
(١٠٧) ظ: الديوان: ٢٣، ١٧٩.
(١٠٨) ظ: الديوان: ٢٤، ٢٤.
(١٠٩) ظ: الديوان: ٢٦ هو ثمر الأراك وقيل:بل هو المدرك منه.
(١١٠) ظ: الديوان: ٣٢ واحده(حَنيّة) وهي القوس.
(١١١) ظ: الديوان: ٣٩، ٤٨.

(١١٢) ظ: الديوان: ٨٩.
(١١٣) ظ: الديوان: ١٣٦.
(١١٤) ظ: الديوان: ١٧٢.
(١١٥) ظ: الديوان: ٢٥ وهي النُّفاخات التي تعلو الماء.
(١١٦) ظ: الديوان: ٣٢ وهي فَقار الظهر واحدتها(مَحالة).
(١١٧) ظ: الديوان: ٦٩.
(١١٨) ظ: الديوان: ٨٤.
(١١٩) ظ: الديوان: ٨٦، ١٢٩.
(١٢٠) ظ: الديوان: ١٦٣.
(١٢١) ظ: الديوان: ١٧٢ واحدها (ثَغامة) وهي شجرة جبلية بيضاء الزهر والثمر.
(١٢٢) ظ: الديوان: ٢٥.
(١٢٣) ظ: الديوان: ٣٣.
(١٢٤) الديوان: ١٦٤.
(١٢٥) ظ: الديوان: ١٧٩.
(١٢٦) ظ: الديوان: ٨٤ وهو حبّ يُختبز ويُؤكل يبدو أنه من رديء الحبوب.
(١٢٧) ظ: الديوان: ١٥٢ واحده(مُلاءة) وهي الريطة أي الثوب الرقيق.
(١٢٨) ظ: الديوان: ١٧٧ واحده(مُشاشة) وهي العظم اللين أو رأسه الذي يمكن مضغه.
(١٢٩) الديوان: ٩١ وهو ضرب رديء من الكمأة يظهر على وجه الأرض.
(١٣٠) ظ: تاج العروس ، الزبيدي:٥٠٧/٢١.
(١٣١) ظ: الديوان:١٤٠، ١٦٠، ١٨١.
(١٣٢) ظ:الديوان٧٢، وهو شجر له ثمر أحمر، واحده(شَقِرة).
(١٣٣) ظ: الديوان: ٨٧، ١٠٣، ١١٣، ١٦٦.
(١٣٤) ظ: الديوان: ٦٣ وهو ضرب من الشجر ليس في العِضا أجود خشبا منه.
(١٣٥) ظ: الديوان: ١٦٢ ، واحده(جُدَرة) وهي زيادة في البدن كالغُدّة.
(١٣٦) ظ: الديوان: ٧٣ وهي أطراف الثوب أو الإزار ونحوهما.
(١٣٧) ظ: الديوان: ٩٥ وهو ضرب من الشجر يُدبغ به.
(١٣٨) ظ: الديوان: ١٨٤.
(١٣٩) ظ: الديوان: ٢٥.
(١٤٠) ظ: الديوان:١٤٨ واحده(نُمْرُقة) وهي الوسادة.
(١٤١) ظ: الديوان: ١٦٨.

(١٤٢) ظ: الديوان: ٣٣، وهو الآجُرّ.
(١٤٣) ظ: الديوان: ١٧٥، وهو ضرب من النبات.
(١٤٤) ظ: الديوان: ٢٥.
(١٤٥) ظ: الديوان: وهم قوم من غير العرب.
(١٤٦) ظ: العين: ١٦١/١.
(١٤٧) ظ: الديوان: ٢٥، ٤٦، ٦٦، ١٠٢، ١٢٤، ١٣٥، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٠، ١٦١، ١٨١، ١٨٨، وقد استعملت القطعة منه بالتاء أيضاً.
(١٤٨) ظ: الديوان: ٤٨، ٤٩، ٤٩، ٥٣، ١١٧، ١٤٤، ١٤٤، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٥، ١٥٧، ١٦٦، ١٦٩.
(١٤٩) ظ: الديوان: ٥٦، ١٥٤، وهو حَبّ المطر الجامد.
(١٥٠) ظ: الديوان: ٦٦، وهي الفقاعات التي تظهر على سطح الماء.
(١٥١) ظ: الديوان: ١٠٢.
(١٥٢) ظ: الديوان: ١١٣، ١٧٩، ١٨٤.
(١٥٣) ظ: الديوان: ١٣٣، ١٦٠، ١٦١.
(١٥٤) ظ: الديوان: ١٨٣.
(١٥٥) ظ: الديوان: ١٨٥، وهو السواد.
(١٥٦) ظ: الديوان: ٢٦، ٦٢، ٦٥، ١٤٨، وقد استُعْمِلت القطعة منه بالتاء أيضاً.
(١٥٧) ظ: الديوان: ٣١، وهو اللّحْم.
(١٥٨) ظ: الديوان: ٧٢، ١٥٧.
(١٥٩) ظ: الديوان: ٨٢، وهو جلد رقيق يكتَب فيه.
(١٦٠) ظ: الديوان: ١٣٦، وهو الشَّحْم.
(١٦١) ظ: الديوان: ١٦١، ١٧٠، ١٧٠.
(١٦٢) ظ: الديوان: ٤٧، وهو شَجَر أملس ليِّن العود له صمغ.
(١٦٣) ظ: الديوان: ٨٢ ، وهو الفَحْم.
(١٦٤) ظ: الديوان: ٥٦، ٧٤، وهو شَحْم السّنام.
(١٦٥) ظ: الديوان: ١٣٦.
(١٦٦) ظ: الديوان: ٨٢، ١٨٢.
(١٦٧) ظ: الديوان: ١٠١.
(١٦٨) ظ: الديوان: ٢٧، وهو حَجَر الكُحْل.
(١٦٩) ظ: الديوان: ٤٨، ١٧٢.
(١٧٠) ظ: الديوان: ٥٤، ١٠٧.

(١٧١) ظ: الديوان: ٦٦، ٧٣.
(١٧٢) ظ: الديوان: ٨٥، وهو ضرب من النبات.
(١٧٣) ظ: الديوان: ١٣٦، وهو الغَيم الرقيق.
(١٧٤) ظ: الديوان: ١٦٠، وهو نبات معروف بالمرارة كالصَّبِر، وقد سكّن الشاعر عينه ضرورة.
(١٧٥) ظ: الديوان: ٤٧ ، وهو النبات الناعم.
(١٧٦) ظ: الديوان: ١٢٣، وهو ضرب من النبات.
(١٧٧) ظ: الديوان: ١٣٦، وهو القطن.

قائمة المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم.

١. الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس، صباح عباس سالم، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب،جامعة القاهرة، ١٩٧٨.

٢. تاج العروس من جواهر القاموس، السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي(ت١٢٠٥هـ)، تحقيق ومراجعة: نخبة من الأساتذة، الكويت(١٩٦٥-٢٠٠١).

٣. الجموع في اللغة العربية، باكزة رفيق حلمي، مطبعة الأديب البغدادية، ١٩٧٢.

٤. جوهر القاموس في الجموع والمصادر، محمد بن شفيع القزويني(من علماء القرن الثاني عشر للهجرة)، تحقيق وتعليق: محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرباسي، منشورات جمعية منتدى النشر في النجف، ١٩٨٢.

٥. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جنّي، تحقيق: محمد علي النّجار، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٥٢.

٦. ديوان طرفة بن العبد شرح الأعلم الشَّنْتَمَريّ(ت٤٧٦هـ)، تحقيق: درّيّة الخطيب، ولطفي الصقّال، المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، ودائرة الثقافة والفنون في البحرين، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠.

٧. شرح المفصّل، موفّق الدين يعيش بن عليّ بن يعيش النحوي(ت٦٤٣هـ)، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة.

٨. شرح شافية ابن الحاجب، رضيّ الدين محمد بن الحسن الاستراباذي(ت٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٥.

٩. الشعر والشعراء، عبد الله بن مسلم بن قتيبة(ت٢٧٦هـ) ، تحقيق الدكتور مفيد قميحة، مراجعة الأستاذ نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٥.

١٠. طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجُمحي(ت٢٣١هـ)،قرأه وشرحه محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، مصر، ١٩٨٠.

١١. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية، الطبعة الأولى(١٩٨٠-١٩٨٥م).

١٢. الفيصل في ألوان الجموع، عباس أبو السعود، دار المعارف في مصر، ١٩٧١.

١٣. الكتاب، أبو بِشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه(ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي في القاهرة، ودار الرفاعي في الرياض، الطبعة الثانية، ١٩٨٢.

١٤. الكليّات، أبو البقاء الكفويّ(ت١٠٩٤هـ)،قابله على نسخة خطيّة وأعدّه للطبع ووضع فهارسه الدكتور عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٨.

١٥. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق محمد أحمد جاد المولى، ومحمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه، (د.ت).

١٦. من أسرار اللغة، الدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة، ١٩٦٦.